٥ التماثيل الضخمة

تزينت واجهة قدس الأقداس بالعديد من التماثيل الضخمة للملك رمسيس الثاني المصنوعة من الكوارتزيت و تمثل أحد بقايا تلك التماثيل الملك واقفًا ترافقه ابنتية بنت – عنات وميريت – آمون، بالإضافة إلى زوجته ماعت – حور – نفرو – رع ابنة الملك الحيثي.

٦ قدس الأقداس

تحول قلب المعبد إلى أنقاض حيث تهدم حاليًا قدس الأقداس ويوجد الآن العديد من الكتل واللوحات وأجزاء من المسلات الجرانيتية، وبينها يمكن رؤية قاعدتا عمود الملك سا-آمون.

٧ بحيرة آمون المقدسة ومعبد خونسو

في الجزء الشمالي من حرم المعبد، تم إقامة البحيرة المقدسة خلال العصر المتأخر من العديد من كتل الحجر الجيري المنقوشة التي أعيد استخدامها من الآثار الأقدم التي تم تفكيكها. غرب البحيرة، تم تكريس العديد من المعابد المتعاقبة لخونسو إله القمر ابن آمون وموت. بنيت آخرها تحت حكم الملك نختنبو الأول (الأسرة الثلاثين). وحاليًا الموقع متهدم حتى أساساته ويمكن تحديده اليوم بمكان تخزين الكتل غير المنقوشة .

٨ أعمدة اوسركون الثاني

في الجزء الشرقي من حرم المعبد فيما بين السور اللبني للملك بسوسينس الأول والسور الحجري للأسرة السادسة والعشرين والثلاثين يوجد مجموعة من قطع الأعمدة النخيلية الجرانيتية منقوشة بخراطيش تحوي اسم الملك اوسركون الثاني التي اغتصبها من الملك رمسيس الثاني وموقعها الأصلي غير معروف وبالتالي لا يمكن إعادة بنائها.

٩ معبد حورس

شيد في بداية عصر البطالمة معبد حورس – مسن في الجزء الجنوبي الشرقي للبحيرة المقدسة ولم يتبق منه غير أساسات المعبد. حورس ـ مسن هو معبود الحرب في تانيس والذي يقابل المعبود منتو حامي طيبة .

١٠ معبد موت

شيد معبد المعبودة موت زوجة آمون والمؤرخ في عصر الأسرة الحادية والعشرين إلى الجنوب الغربي من سور معبد آمون، وقد أعيد بناء ذلك المعبد عدة مرات حتى العصر البطلمي. يشاهد البئر المزدوجة المشيدة من الحجر الجيري في الجانب الجنوبي الشرقي بجوار حوض مقدس غير مكتمل البناء وهو مردوم الآن حتى يتم إعادة ترميمه. يستطيع الزوار رؤية تمثال مزدوج من الجرانيت لرمسيس الثاني والإلهة سخمت.

التأريخ الزمني للأسرات المصرية القديمة من عصر الانتقال الثالث إلى العصر الروماني

عصر الانتقال الثالث:		العصر المتأخر	
الأسرة الحادية والعشرون	١٠٩٦/- ٩٤٣-	الأسرة السادسة والعشرون	٦٦٤/- ٥٢٦-
الأسرة الثانية والعشرون والأسرة الثالثة والعشرون	٩٤٣/- ٧١٦-	الأسرة الثلاثون	٣٨٠/- ٣٤٢-
الأسرة الخامسة والعشرون	٧٤٣/- ٦٥٥-	العصر البطلمي	٣٣٢/- ٣٠-
		العصر الروماني	٣٠/- ٣٩٥ م

إعادة اكتشاف تانيس

في عام ١٧٩٨ زار صان الحجر علماء الحملة الفرنسية التي قادها بونابرت ووصفوا المدينة بالتفصيل للمرة الأولى حيث تم تعريفها في بداية القرن الثامن عشر كأطلال تانيس التي ذكرت في الكتاب المقدس. في النصف الأول من القرن التاسع عشر أجريت حفائر محدودة عثر من خلالها على تمثال أبي الهول المصنوع من حجر الجرانيت للملك امنمحات الأول والموجود حاليًا بمتحف اللوفر. وندين لحفائر اوجست مارييت بمعبد آمون والتي تعد أهم حفائر بمنطقة تانيس حيث عثر على العديد من التماثيل والنقوش الرائعة والتي توجد حاليًا بالمتحف المصري بالقاهرة.

وقام عالم الآثار البريطاني وليام فلندرز بتري بحفائر في منطقة صان الحجر عام ١٨٨٤. وفي عام ١٩٢٩ بدأت بعثة فرنسية بقيادة بيير مونتيه بالعمل في معبد آمون وموت. وسيذكر التاريخ الاكتشاف المذهل الذي تم فيما بين عام ١٩٣٩ – ١٩٤٦ لمقابر ملوك وأمراء الأسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين حيث أن المقابر لم تسرق من قبل واحتوت علي كنوز ثمينة (توابيت من الحجر والفضة، والأقنعة الذهب والمجوهرات والأطباق الثمينة) المعروضة حاليًا في المتحف المصري بالقاهرة.

منذ عام ١٩٦٥ استكملت حفائر بيير مونتيه بواسطة «البعثة الفرنسية لعمليات التنقيب في تانيس» التي تكرس أنشطتها لإعادة الحفر العلمي في المناطق التي تم اكتشافها من قبل وفي تنقيب قطاعات جديدة وفي عمل دراسة شاملة للتل (المسح الجيوفيزيائي، دراسة الفخار، المسح الجيومورفولوجي، والتقييم العلمي والتراثي للآثار المكتشفة (دراسة النقوش والعمارة والطوبوغرافيا، والحماية، والصيانة).

منظر للتمثال الضخم للملك رمسيس الثاني في عام ١٨٦٣.
© A. de Banville, Min. Culture, MAP/Dist. RmnGP.

تمثال أبي الهول العظيم من تانيس بمتحف اللوفر.
© S. Connor

نص فرانسوا لوكلير رئيس **البعثة الفرنسية للحفائر بصان الحجر** وفريدريك بيرودو نائب الرئيس.
تم إنشاء هذه البعثة بدعم من الـ Académie des inscriptions et belles-lettres كما تتمتع بدعم الـ (École pratique des hautes études) ووزارة الخارجية الفرنسية والمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية و (Paris-Sciences-Lettres) Fonds Khéops pour l'archéologie و Nouvelle société des amis de Tanis. يتم العمل بالتعاون مع وزارة الآثار المصرية وبالشراكة مع العديد من المنظمات الفرنسية والأوروبية (جامعة باريس-سوربون والمركز القومي للبحث العلمي ومتحف اللوفر وأكاديمية وارسو للعلوم ومكتب Eveha الدولي).

Facebook: Mission française des fouilles de Tanis

وزارة الآثـــار
٣ شارع العادل ابو بكر الزمالك
القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

MISSION FRANÇAISE DES FOUILLES DE TANIS
البعثة الفرنسية لحفائر صان الحجر

École pratique des hautes études, AOrOc (CNRS UMR 8546), Campus Condorcet, Bât. Rech. Nord, 14 cours des humanités, 93 222 Aubervilliers, France.

École Pratique des Hautes Études | PSL

INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE
المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية

الجانب الشرقي للمنطقة المقدسة (معبد آمون).
© MFFT /S. Charrier 2016.

مدينة أثرية عظيمة في تاريخ مصر خلال العصر المتأخر:

تانيس

TANIS

(تل صان الحجر بالشرقية)

عاصمة جديدة

بنهاية الدولة الحديثة (ق١١ ق.م.)، كانت مصر مقسمة إلى منطقتين: المنطقة الأولى في الشمال (مصر السفلى)، وقد شيد حكام الأسرة الحادية والعشرين «تانيس» كعاصمة جديدة وميناء لها وهي تقع على بعد حوالي ٢٠ كم من عاصمة الرعامسة السابقة بر-رعمسو (قنتير). و لم يمتد سلطانهم خارج مصر السفلى. أما المنطقة الثانية في الجنوب (مصر العليا) وسيطر عليها كبار كهنة آمون من مدينة طيبة القديمة (الأقصر حاليًا).

و كرست المعابد الرئيسية بتانيس الملقبة «طيبة الشمالية» لثالوث طيبة – آمون وموت وخونسو –، كما هو الحال بمعابد الكرنك. شيد المعبد في منطقتين كبيرتين مقدستين في الجزء الشمالي من المدينة بينما شيد قدس الأقداس آمن أوبت، والذي يعد مرآة لمعبد الأقصر، في الطرف الجنوبي منها. وفي وقت لاحق، شهدت تانيس أيضًا تطور عبادة حورس، الإله الأهم لمنطقة الدلتا الشرقية. كانت المناطق الدينية محاطة بمدينة كبيرة جدًا (أكثر من ٤٩٤ فدان)، وتشكل أنقاضها التي تآكلت بفعل الأمطار الغزيرة والرياح التلال المرتفعة الموجودة حاليًا.

وفي العصور القديمة المتأخرة تم تدمير المعابد بشدة التي كانت مشيدة من الحجر الجيري والجرانيت حيث أعيد استخدام الحجر الجيري لتصنيع الجير بينما تبقى من المعابد كتل كبيرة من حجر الجرانيت والكوارتزيت (مسلات وتماثيل ضخمة وأعمدة ولوحات) ولذلك اطلق على تلك المنطقة والمنطقة المجاورة لها اسم «صان الحجر». وقد فقد العديد من أحجار تلك المعابد مما يشكل صعوبة لإعادة بنائها. ويلاحظ وجود نقوش أقدم من تاريخ تأسيس مدينة تانيس لأنها نقلت من عاصمة الرعامسة «بر–رعمسو» التي استخدمت كمحجر في عصر الانتقال الثالث.

وأقام الملك بسوسينس الأول سورًا ضخمًا من الطوب اللبن كالحصن يحيط بمعبد آمون وشيد مقبرته بداخل حرم المعبد و تبع خطاه خلفاؤه من ملوك الأسرة الحادية والعشرين والثانية والعشرين الذين قاموا بإعمار المعبد. وبداية من الأسرة السادسة والعشرين (القرن السابع قبل الميلاد)، انتقل مقر السلطة إلى مدينة سايس الواقعة في غرب دلتا النيل. ومع ذلك، ظلت تانيس مدينة مهمة، وتمت إعادة بناء هياكلها وتزيينها عدة مرات خلال العصر المتأخر (ق ٧– ق ٤ ق.م.) والعصر البطلمي (ق ٤ – ق ١ ق.م.).

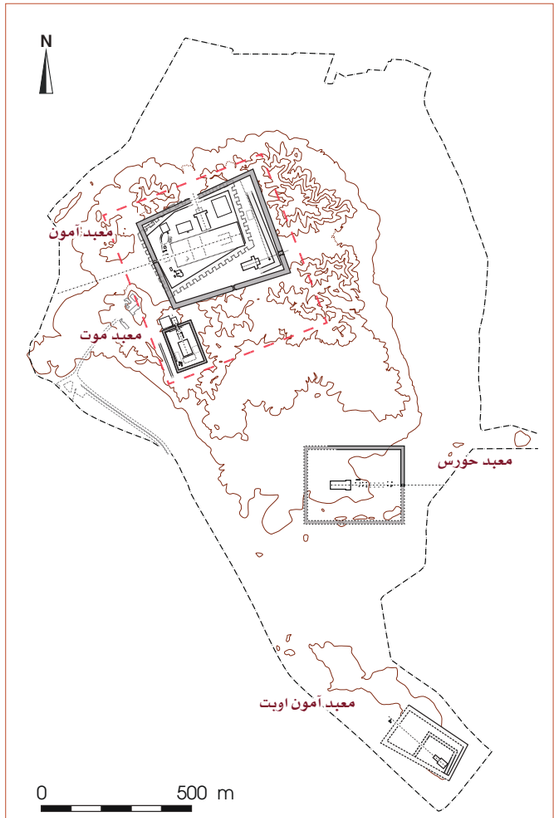

خريطة موقع تانيس.
© MFFT 2017.

تخطيط معبدي آمون وموت . © MFFT 2017.

١ بوابة ششنق الثالث

حوالي عام ٨٠٠ ق.م. (عصر ششنق الثالث، الأسرة الثانية والعشرين)، تم بناء باب تذكاري جديد في جدار الفناء المصنوع من الطوب الخام في عهد بسوسينس الأول، من خلال إعادة استخدام الآثار الأقدم، والتي كان معظمها من الجرانيت مثل بقايا مسلات وأعمدة لرمسيس الثاني، وكتل لخوفو ولششنق الأول. وقد زينت الواجهة بتماثيل رمسيس الثاني، والتي كان بعضها – الأقدم منها – قد استخدم بالفعل في بر–رعمسو.

شيد ششنق الثالث (الأسرة الثانية والعشرين) بوابة معبد آمون الذي اقامها في السور المصنوع من الطوب اللبن للملك بسوسينس وقام الملك بإعادة استخدام آثار سابقيه مثل كتلة جرانيتية من عصر الملك خوفو وششنق وتماثيل ضخمة ومسلات للملك رمسيس الثاني التي كانت مقامة في واجهة معبده في بر–رعمسو.

٢ آبار التطهير

أربعة آبار من الحجر الجيري استخدمت في طقوس التطهير بمعبد آمون. ثلاثة منها في شمال الفناء الأمامي ومؤرخين بالعصر المتأخر اما البئر الرابعة والموجودة بداخل الفناء الأول فهي الأقدم ويحتمل أن تكون من عصر ششنق الثالث.

الباب التذكاري قبل الحفائر وفقًا لـ W.FL. PETRIE,© LUCY GURA FONDS, EES ١٩٨٤.

الجبانة الملكية بتانيس. © MFFT / S. Charrier 2016.

٣ الجبانة الملكية

شيد ملوك الأسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين مقابرهم في الجانب الجنوبي الغربي لحرم معبد آمون فيما بين المعبد الكبير والسور المشيد من الطوب اللبن وتعرض الآن بجانب مدخل المخزن المتحفي بعض من التوابيت الحجرية المكتشفة. وتعد مقبرة بسوسينس الأول ومقبرة أوسركون الثاني ومقبرة ششنق الثالث من أهم المقابر في الجبانة الملكية.

- **مقبرة بسوسينس الأول:** وهي تتكون من قبوين من الجرانيت يحتويان على حجرات الدفن للملك بسوسينس الأول وخليفته الملك آمن أم أوبت وهي المقبرة الملكية التي لم تسرق من قبل مثل مقبرة الملك توت عنخ آمون ودفن الملك بسوسينس الأول بداخل ثلاثة توابيت الأول من الفضة والثاني من الجرانيت الأسود والثالث من الجرانيت الوردي. ويعتبر التابوت الفضي للملك بسوسينس الأول والقناع الذهبي من أهم المقتنيات بالمتحف المصري بالقاهرة . ودفن بالحجرة الأمامية للمقبرة المصنوعة من الحجر الجيري ثلاثة ملوك وهم: سا–آمون وبسوسينس الثاني (الأسرة الحادية والعشرين) وششنق الثاني (الأسرة الثانية والعشرين). وشيدت بالمقبرة أيضًا حجرتين لأقارب بسوسينس الأول (رئيس الرماة اوند باندد والأمير عنخ اف ان موت).
- **مقبرة أوسركون الثاني** (الأسرة الثانية والعشرين): وحيث نرى بوضوح تابوته الضخم في قبو الجرانيت. ودفن بتلك المقبرة والده الملك تاكيلوت الأول، وابنه كبير كهنة آمون رع الأمير حر–نخت
- **مقبرة ششنق الثالث:** شيدت من كتل من حجر الجيري المعاد استخدامه من مقابر الأفراد خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين (وبعضها لا يزال مرئيًا على الجدران الخارجية). وتحتوي المقبرة على توابيت للملك ششنق الثالث وخليفته الملك ششنق الرابع. المقبرة مزينة بمناظر ونصوص من كتب العالم الآخر.

٤ المسلات

تعد تانيس واحدة من المواقع النادرة التي يوجد بها العديد من المسلات التي نقلت من العاصمة بر–رعمسو وقد أعيد إقامة بعضها أمام الواجهات الضخمة لمعبد آمون، بينما تم قطع البعض الآخر ليعاد استخدامه ككتل في البناء.